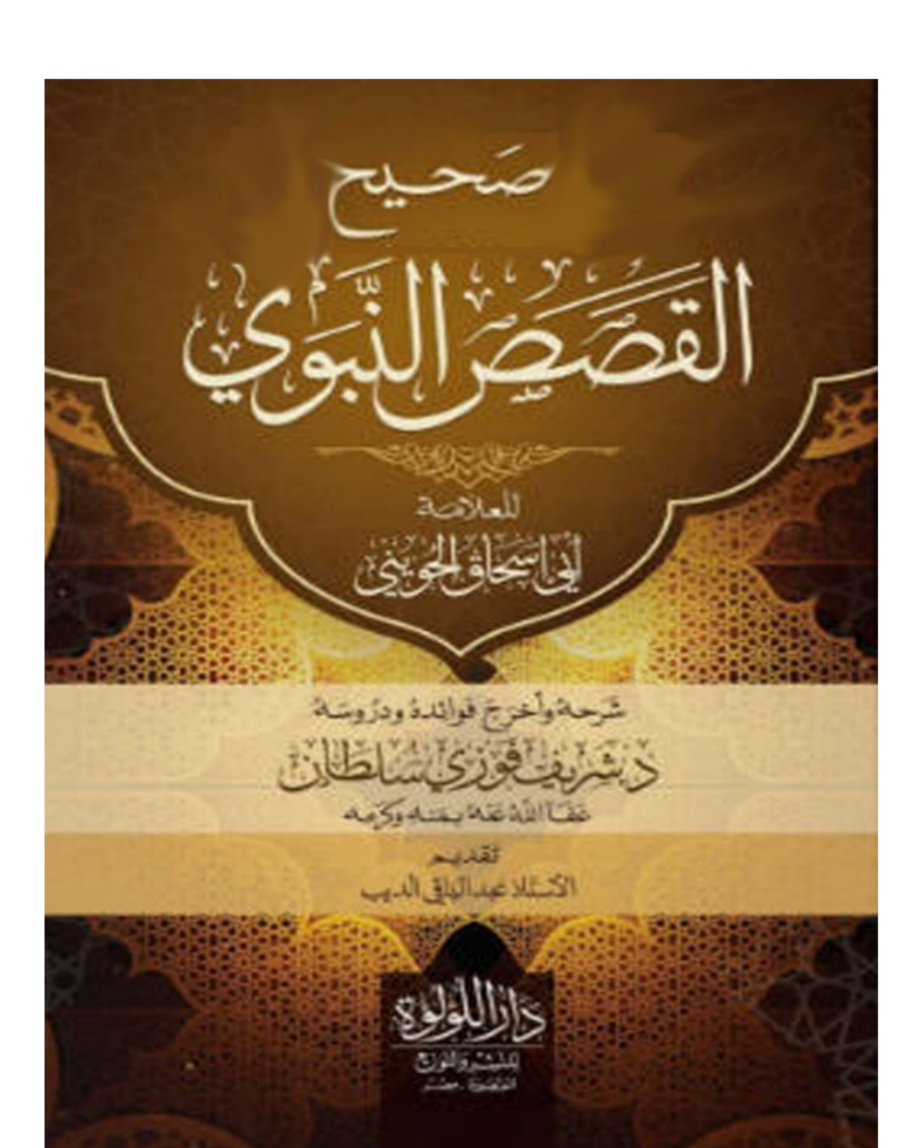

صحيح
القصص النبوي
للعلامة
أبي إسحاق الحويني
شرحه وأخرج فوائده ودروسه
د. شريف فوزي سلطان
عفا الله عنه بمنه وكرمه
تقديم
الأستاذ عبد الباقي الديب
دار اللؤلؤة

صحيح القصص النبوي للحويني

من 1إلى 50

تأليف

أبي إسحاق الحويني الأثري

يقول المؤلف رحمه الله تعالى : فقد كان من تجربتي في مجال الوعظ والإرشاد أنني اعتنيت عناية خاصة بصحيح القصص النبوى لما رأيته من ميل الناس إلى سماع القصة ، واغتباطهم يسرد أحداثها، واقترح على بعض إخواننا أن تنشر القصص مجردة من الشرح حتى نهدي النص الصحيح لكل الدعاة والواعظين، فيستفيدون منه في خطب الجمعات ، أو في الدروس العامة، وقد كتبت درجة الحديث عقبه مع تخريج

مختصر يلائم الحال

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد الله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فقد كان من تجربتي في مجال الوعظ والإرشاد أنني اعتنيت عناية خاصة بصحيح القصص النبوى لما رأيته من ميل الناس إلى سماع القصة ، واغتباطهم يسرد أحداثها، مع الحفاوة البالغة بالأحكام والآداب المستنبطة منها ، فكان من أمرى أنني عكفت على تصنيف كتاب " إسعاف الجريح

بالقصص النبوى الصحيح " ، وبدأت في شرح هذه القصص شرحاً تفصيلياً مع استنباط كل شاردة وواردة فيه ، ولم يتم بعد ، فاقترح على بعض إخواننا أن تنشر القصص مجردة من الشرح حتى نهدي النص الصحيح لكل الدعاة والواعظين، فيستفيدون منه في خطب الجمعات ، أو في الدروس العامة ، لأن كثيراً منهم لا يميز بيت الصحيح والضعيف ، بل معظم القصص التي يلوكونها في محاضراتهم ضعيفة ، وبعضها باطل يتنافى مع الشريعة لو تأمل هذا المتكلم فيها ، فاستحسنت هذه الفكرة ، وبادرت إلى نشر ما حققت صحته ، وهناك قصص كثير يحتاج إلى تحقيق وتوثيق فأنا أجمع طرقه ، فما ثبت منها بادرنا - إن شاء الله تعالى - إلى نشره

وقد كتبت درجة الحديث عقبه مع التخريج مختصر يلائم الحال ، أما التخريج الدقيق مع الشرح الوافي ، فهذا سيكون إن شاء الله تعالى في "الإسعاف " .. وهذه سلسلة بدأتها ، بالقصص النبوى ، ثم يعقبه قصص عن الصحابة وأحوالهم ، ومواقف مؤثرة من حياتهم ، ثم تثلث بالتابعين ، وقد توعينا في كل ذلك الصحيح دون غيره ،

وهذا ما لعله يميز هذه السلسلة عن غيرها التي لا يعتنى أصحابها بذلك ، ونأمل أن يستفيد منها المسلمون وهم في مفترق الطرق، وأعداؤهم قد أحاطوا بهم وأحكموا القبضة عليهم ، فعسى الله تبارك وتعالى أن يهيىء لهذه الأمة أمر رشد ، يعز فيه أهل طاعته، وبذل فيه أهل معصيته ، ويؤمر فيه بالمعروف ، وينهى فيه عن المنكر ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ..

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً

وكتبه / راجي عفو ربه الغفور أبو إسحق الحويني الأثرى

القصة الأولى

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبْلَكُمْ ، حَتَّى أَوَاهُمُ المبَيْتُ إِلَى غَارِ فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ : فَقَالُوا :

إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إِلَّا أَن تَدْعُوا الله بصالح أَعْمَالِكُمْ . فقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وَكُنتُ لَا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي طلب الشجر ، فَلَمْ أرحُ عَلَيْهِمَا حتى ناما ، فَحلبَتْ لَهُمَا غبوقَهُمَا ، فَوَجَدْتهُمَا نائمين ، فَكَرِهْتُ أن أوقظهما ، وأن أغيق قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً ، فَلَبِثْتُ - وَالقَدَحُ عَلَى يَدَى انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، والصبية يتضاغونَ عند قدمى .

فاستيقظا ، فشربا غبوقهما . اللهم إن كُنتُ فَعَلْتُ ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج

منه ، قال الآخر : اللهم إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَة عَمٍّ ، كَانَتْ أَحَبٌ الناس إلى - وفي رواية : كنتُ أحبها كأشد ما يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاء . فأردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءَتنِي فَأَعْطَيْتُها عِشْرِينَ وَمَائة دِينَارٍ ، على أن تُخلي بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها - وفي رواية : فَلَمَّا قَعَدْتُ بين رجليها - قالت : اتق الله ، ولا تفض الخاتم إِلَّا بِحَقِّهِ ، فالصرفتُ

عنها وهي أحب الناس إلى ، وتركت الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيتُهَا اللَّهُمَّ إِن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَالْفَرَجَتِ الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

وقال الثالث : اللهم استأجرت أجراء، وأعطيتهم أجرهم غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ وذهب ، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فَجَاءَني بعد حين ، فقال : يا عبد الله ! أد إلى أجرى ، فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ لَا تَسْتَهْزِئُ بى ! فقلت : لا أستهزئ بك ، فأخذه كله ، فَاستاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكَ مِنْهُ شيئاً ، اللهم إن كنت فعلت ذلك

ابتغاء وجهكَ فَاخْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فيه، فالفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

غَرِيبُ الحَدِيثِ .

1 - أغبق : أي لا أقدم في الشرب قبلهما أهلاً ولا . مالاً من رقيق و خادم .

والغبوق : شرب العشى .

فلم أرح عليهما : أي لم أرجع .

برق الفجر : أي ظهر نوره .

- يتضاغون : أي يصيحون من الجوع ...

ه - فأردتها على نفسها : بمعنى راودتها ، أي طلبت منها ما يطلب الرجل من امرأته ...

- ألمت بها سنة : أي نزلت بها فاقة وفقر وحاجة .

- لا تفض الخاتم : كتابة عن الفرج وعذرة البكارة ، أي لا تزل عفاف إلا بالزواج .

القصة الثانية

عن أبي سعيد الخدري ، رضى اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

" كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فَقَتَلَهُ ، فَكَمل بِهِ مَائةً ، ثُمَّ سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رَجُلٍ عَالِم ، فَقَالَ إِنَّهُ قَتل مائة نفس ، فهل له من تويه ؟ فقال : نعم ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَينَ التوبة ؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فَإِنَّ بِهَا أُناساً يَعْبُدُونَ اللَّهَ تعالى ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فَإِنَّهَا أَرض سوء . فالطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فقالت ملائكةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تائباً مقبلاً بِقَلْبِهِ إلى الله تعالى ، وقالت ملائكة العذاب : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَل خَيْراً قط ، فَأَتاهُمْ ملك في صورة آدمى ، فجعلوه بينهم - أى حكماً - ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى ، فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الثالثة

عن صهيب الرُّومِي ، رضى اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال :

" كان ملك فيمن كان قبلكم ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبَرَ قَالَ للملك : إنى قد كبرت ، فابعث إلى غلاماً أَعْلَمُهُ السحر ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غلاماً يُعَلِّمُهُ ، وكان في طريقه إذا سلك رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامُهُ فأعجبه ، وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وفقعَدْ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك ، إذ أتى على داية عظيمة قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر ، فاقتل هَذِهِ الدَّابَة حَتَّى يَمْضِي النَّاسُ ، فرماها فقتلها ومضى الناس، فأتى الراهب فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الراهب : أي بنى ! أنت اليوم أفضل منى ، قد بلغ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى ، وإنَّك ستبتلى . فإن ابتليت فلا

تدل على ، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبْرَص
وَيُداوى النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ - فَسَمِعَ جَلِيس
لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمى ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كثيرة ، فقال : ما
ههنا لك أَجْمَعُ إِن أنت شفيتني ، فقال : إنى لا
أشفى أحداً ، إنَّما يشفى الله تعالى ، فإن أمنت
بالله تعالى ، دَعَوْتُ الله فشفاك .. فآمن بالله تعالى
، فشفاه الله تعالى ، فأتى الملك فجلس إليه كما
كان يَجْلِسُ ، فَقَالَ لَهُ المَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بصرك
؟ قَالَ : رَبِّي ، قال : ولك رب غيري ؟ ، قال : ربي
وربك اللهُ ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتى دل على
الغلام، فجيئ بالغلام ، فقال له الملك : أى بنى !
قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والأبْرَص وَتَفْعَلُ
وتَفَعلُ . فقال : إنى لا أشفى أحداً ، إنما يشفى الله
تعالى ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على
الراهب ، فجيئ، بالراهب فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعُ عَنْ
دِينَكَ ، فأبى، فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار في
مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشقَهُ حَتَّى وَقَعَ شقاه ، ثم جيئ،
بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك ، فأبي
فوضع المنشار في مفرق رأسه ، فشقة بِهِ حَتَّى
وَقَعَ شَقَّاهُ ، ثُمَّ جِيِيءَ بالغلام فقيل له : ارجع عن
دينك ، فأبي - فدفعه إلى نفر من أصحابه . فقال
: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جبْل كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الجبْلُ

، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذروته ، فَإِن رَجَعَ عن دينه ، وإلا فاطرحُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعَدُوا بِه الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فرجف بهم الجبل فسقطوا . وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك : ما فعل بأصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله تعالى : فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه ، وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفات بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل بأصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله تعالي - فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به ، قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد ، وتصلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله رب الغلام ، ثم ارمنى ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد ، وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم في كبد القوس ، ثم قال : بسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم في صدغه ، فوضع يده في صدغه فمات . فقال الناس : آمنا بالله رب الغلام ، فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما

كنت تحذر ، قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس، فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت وأضرم فيها النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها ، فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلامُ : يَا أَمَّاهُ اصْبِرِي ، فَإِنَّكَ عَلَى الحق ..

هذَا حَدِيثٌ صَحِيح . الخرجه مسلم .

غَريبُ الحَدِيثِ .

الأكمه : الذي ولد أعمى -

مفرق رأسه : أي وسطه .

ذروة الجبل : أعلاه

الجذع : هو العود من أعواد النخل .

كنانتي : بيت السهام

كبد القوس : وسطه

خدت : أي شقت.

أقحموه فيها : أي القوه فيها .

القرقور : نوع من السفن

الصعيد هنا هي : الأرض البارزة .

أضرم : أي أوقد .

١٢ - انكفات : أي انقلبت .

١٣ - تقاعست : أي توقفت وجبنت.

القصة الرابعة

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" غزا نبي من الأنبياء ، صلوات الله وَسَلَامَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لا يتبعنى رَجُلٌ مَلك بضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَن بَيْنِي بِهَا ، وَلَمَّا يبن بِهَا . ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ، وَلَا أَحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينظر أولادها ، فغزا ، فدنا من القرية صلاة العصر ، أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : إنك مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علينا .
فحبست حتى فتح الله عليه ، فجمع الغنائم ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارُ لتأكلها فلم تطعمها ، فقال :

إن فيكم غلولاً ، فليبايعني من كل قبيلة رجل ، فلزقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول ، فلتبايعني قبيلتك ، فلزقت يد رجل أو ثلاثة بيده ، فقال : فيكُمُ الغُلُولُ ، فَجَاءُوا برأس مثل بقرة من الذهب ، فوضعها ، فجاءت النار فأكلتها ، فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ، ثم أحل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا ، فأحلها لنا ..

هذا حديث صحيح ، متقل عليه .

غريب الحديث .

1 - يضع المرأة : هو فرجها ، وهو كناية عن النكاح ..

٢ - بينى بها : أي لم يدخل بها .

- الغلول : الخيانة في المغتم .

القصة الخامسة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

" إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص ، وَأَقْرَعَ ، وَأَعْمَى ، أَرَادَ اللهُ أَن يبتليهم ، فبعث إليهم ملكاً ،

فأتى الأبرص فقال : أى شيء أحب إليك ؟ قال :
لون حَسَنٌ ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنى الَّذِي قَدْ
قذرَنِي النَّاسُ . فمسحه ، فذهب عَنهُ قذره ،
وأعطي لوناً حسناً ، قَالَ : فَأَى المَالِ أَحَبُّ إليك ؟
قال : الإبل - أو قال : البقر شك الراوي - ، فأعطى
ناقة عشراء ، فقال : بارك الله لك فيها ، فأتى
الأقرع ، فقال : أى شيء أحب إليك ؟ قال : شعر
حسن ، وَيَذْهَبُ عَلَى هَذَا الَّذِي قَذرْنِي النَّاسُ .
فمسحه ، فذهب عنه ، وأعطى شعراً حسناً ، قال :
فأى المالِ أَحَبُّ إليك ؟ قال : البقر ، فأعطى بقرة
حاملاً ، وقال : بارك الله لك فيها . فأتي الأعمى ،
فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرد الله
إلى بصرى ، فأبصر الناس ، فمسحَهُ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ
بَصَرَهُ ، قَالَ : فَأَى المال أحب إليك ؟ قال : الغنم ،
فأعطى شَاةٍ وَالدا ، فَأنتج هَذَانِ ، وولد هذا ، فكان
لهذا وَادٍ من الإبل ، ولهذا وَادٍ مِنَ البقر ، ولهذا واد
من الغنم ، ثم إنه أتى الأبرص في صورتِهِ وَهَيئتِهِ ،
فَقَالَ : رَجُلٌ مسكين ، قد انقطعت بي الحبال في
سفرى ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك
بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن ،
والمال ، بعيراً اتبلغ به في سفرى ، فقال : الحقوق
كثيرة ، فقال : كأني أعرفك ، ألم تك أبرص يقذرك

النَّاسُ ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ الله . فقال : إِنَّمَا وَرِثْتُ هذا المال كابراً عن كابر !! فقال : إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأفرع في صورته وهيئته ، فَقَالَ لَهُ مِثْل مَا قَالَ لِهَذَا ، وَرَدُّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا ، فقال : إِن كُنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت .

وإلى الأعمى في صورته وهيئته ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينَ وَابْنُ سَبِيل القطعت بي الحبال في سفرى ، فلا بلاغ إلى اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رد عليك بصرك ، شاة أتبلغ بها في سفري ؟ . فقال : قد كُنتُ أَعْمَى فرد الله إلى بصرى ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَدَع ما شئت ، فوَاللَّهِ مَا أَجْهَدُكَ اليوم بشيء أخذته لله عز وجل فقال : أمسك مالك ، فإنَّما ابتليتم ، فَقَدْ رَضى الله عنك ، وسخط على صاحبك .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

غريب الحديث .

1 - قذرني الناس : أي تباعدوا عنى وكرهوني بسببه ...

- أتبلغ بها : أي أبلغ بها المنزل الذي أريد .

- الناقة العشراء : هي الحامل .

- انقطعت بي الحبال : أي الأسباب ..

ه ما أجهدك : أي لا أشق عليك .

- لا أحمدك : أي لا أحمدك بترك شيء تحتاج إليه .

القصة السادسة

عن أبي هريرة رضى اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم :

بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ، ثم خرج فإذا كلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مِثْلُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي ، فنزل البئر فملأ خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه ، حتى رقى فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له .. قَالُوا : يا رسول الله ! إن لنا في البهائم أجراً ؟ فقال : في كل كبد رطبة أجر .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

وفي رواية البخاري :

فشكر الله له ، فَغَفَرَ لَهُ ، فَأَدخله الجنة ..

وفي رواية لهما :

بينما كلب يطيف بركية ، قد كاد يَقْتُلُهُ العَطش إِذْ رَأَتُهُ بَغي مِنْ بغايا بني إسرائيل ، فنزعت موقها فاستفت له به ، فسقته فغفر لها به ..

القصة السابعة

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم :

" لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وَصَاحِب جريج ، وكان جريج رجلاً عابداً ، فاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا ، فَأَتتَهُ أمه وهو يُصلى ، فقالت : يا جريج ، فقال : يَارَب ! أمي وصلاتي ؟ فاقبل على صلاته ، فالصرفت ، فلما كانَ مِنَ الغدِ أتته وَهُوَ يُصَلَّى . فقالت : يا جريج ، فقال : أى رب أمي وصلاتي ؟ ، فأقبل على صلاته ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلى ، فقالت : يا جريج فقال : أى ربِّ ! أمي وصلاتي ؟ فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات ، فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فَقَالَتْ : إِنَّ شئتم لأفتننه ! فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأنت راعياً كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها فوقع عليها ، فحملتُ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ :

هُوَ مِنْ جريج ، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ ، فقال : ما شأنكم ؟ ، قالوا : زنيت بهذه البغى فولدت منك . قال : أين الصبى ؟! فَجَاؤُوا به فقال : دعونِي حَتَّى أَصَلَّى ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا الصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال : يا غلام ! مَنْ أبوك ؟ ! قال : فلان الراعي !! ، فأقبلوا على جريج يقبلُونَهُ ، وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، وَقَالُوا :

نبني لك صومعتك من ذهب ، قال : لا ، أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ ففعلوا .

وبينا صبى يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على داية فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ! فترك الثدي .

وأقبل إليه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثديه فجعل يرتضع ،، فكأنى انظر إلى رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصها ، قال : ، ومروا بجارية وَهُمْ يَضْرِبُونَها وَيَقُولُونَ : زنيت ، سرقت : وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا ، فترك الرضاع ونظر إليها وقال : اللهم اجعَلْنِي مِثْلها ، فهنالك تراجعا الحديث ، فقالت :

مر رجل حسن الهيئة ، فَقُلْتُ : اللهم اجعل أبني مثلة ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأُمَّةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا ويقولون : زليت، سرقت ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟ ! قال : إن ذلك الرجل كَانَ جَبَّاراً ، فقلت : اللهم لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا : زَنيتِ ، وَلَمْ تزن ، وسرقت ولم تسرق ، فقلتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الثامنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

" جاء ملك الموت إلى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام ، فقال له : أجب ربك . قال : فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ، ففقأها .

قال : فرجع الملك إلى الله تعالى ، فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عيني .

قال : فرد الله إليه عينه ، وقال : ارجع إلى عبدي ، فقل : الحياة تريد ؟

. فإن كنت تريد الحياة ، فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شعرةٍ ، فَإِنَّكَ تَعِيش بها سنة .

قال : ثم مه ؟؟ قال : ثم تموت !! قال : فالآن مِنْ قَرِيبٍ ، رَبِّ أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر ..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ه والله لو أنى عنده ، لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكتيب الأحمر .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه.

القصة التاسعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ، ينظر بعضهم إلى سوأة بعض ، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل

معنا إلا أنه آذر ، قال : فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر بثوبه . قال : فجمع موسى بأثره ، يقول : ثوبي حجر ! ثوبي حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعد حتى نظر إليه . قال : فأخذ ثوبه ، فطفق بالحجر ضربا ..

قال أبو هريرة :

والله إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ، ضرب موسى عليه السلام بالحجر .... ونزلت : "يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها " الأحزاب / ٦٩ .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة العاشرة

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" لما خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ،

وجعل بين عينى كل إنسان منهم وبيصا من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أى رَبِّ مَنْ هولاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى منهم رجلاً فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب من هذا ؟ فقال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، فقال : رب كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمرى أربعين سنة . فلما قضى عمر آدم ، جاءه ملك الموت ، فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ !! قال : أو لم تعطها ابنك داود ! قال : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسى آدم قنسيت ذريته ، وخطىء، آدم فخطئت ذريته ...

هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي ، وَابْنُ سَعْدِ في الطبقات ...

والحاكم، وصححة ووافقه الذهبي .

قال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح . وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

القصة الحادية عشرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن رجلاً من بنى إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فقال : ائتنى بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيدا .

قال : فائتني بالكفيل ، قال : كفى بالله وكيلا ، قال : صدقت ، قال : فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج إلى البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه، للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركبا ، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه ، ثم زج موضعها ، ثم أتى إلى البحر ، فقال : اللهم إنك تعلم أني تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا ، فقلت : كفى بالله وكيلا ، فرضى بك وسألني شهيدا ، فقلت : كفى بالله شهيدا ، فرضى بك ، وإنى جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له ، فلم أجد ، وإنى استودعكها . فرمى بها إلى البحر ، حتى ولجت فيه ، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان

أسلفه . ينظر لعل مركبا قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها لأهله حطبا ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتي بالألف دينار، وقال : والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك ، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه . قال :

هل كنت بعثت إلى شيئاً ؟! قال : أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه - قال : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشداً ..

هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري وأحمد في ، مسنده ...

القصة الثانية عشرة

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق ، فقال له عيسى : سرقت ؟

قال : كلا والذي لا إله إلا هو . فقال عيسى :

آمنت بالله وكذبت نفسى ..

هذَا حَدِيثٌ صَحِيح ، متفق عليه .

القصة الثالثة عشرة

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ، فقال له : ألست فيما شئت ؟ ! قال : بلى، ولكن أحب أن أزرع !! فبذر ، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال ، فيقول الله : دونك يا ابن آدم ، فإنه لا يشبعك شيء ..

هذا حديث صحيح ، أخرجة البخاري في صحيحه ، ، وَأَحْمَدُ في مسنده ..

القصة الرابعة عشرة

عن جندب البجلي ، رضي الله عنه ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كان رجل ممن كان قبلكم خرجت به قرحة ، فلما آذته انتزع سهما من كنانته ، فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات ، فقال الله : عبدي بادرني بنفسه ، حرمت عليه الجنة "

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الخامسة عشرة

عن أبي هريرة رضى الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كان رجل يسرف على نفسه ، لما حضره الموت قال لبنيه : إذا أنا مت فاحرقوني ، ثم اطحنونى ، ثم ذروني في الريح ، فوالله لكن قدر الله على ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا ، فلما مات فعل به ذلك ، فأمر الله الأرض ، فقال : اجمعي ما فيك ، ففعلت ، فإذا هو قائم ، فقال : ما

حملك على ما صنعت ؟ ! قال : خشيتك يارب ؟ - أو قال : مخافتك . فغفر له ..

هذا حَدِيثُ صَحِيح ، متفق عَلَيْهِ .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ، وَأَبِي مسعود البدرى ، رضى الله عنهم .

القصة السادسة عشرة

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" إن رجلا لم يعمل خيرا قط ، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلما هلك قال الله : هل عملت خيراً قط ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلام ، وكنت أداين الناس، فإذا بعثته يتقاضي ، قلت له : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر وتجاوز ، لعل الله أن يتجاوز عنا ، قال الله : قد تجاوزت .

هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي ، وابن حبان ، والحاكم .

القصة السابعة عشرة

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كان رجلان في بني إسرائيل متواخيان ، وكان أحدهما مذنبا ، والآخر مجتهداً في العبادة، وكان لا

يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب . فيقول :
أقصر، فوجده يوما على ذنب ، فقال له : أقصر ،
فقال :

خلني وربي ، أبعثت على رقيباً ؟ فقال : والله لا
يغفر الله لك ؟ ،

أو : لا يدخلك الله الجنة ، فقبض روحهما ،
فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد :
أكنت بي عالماً ، أو كنت على ما في يدى قادراً ؟ .

وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ،
وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار .

هذا حديث صحيح ، أخرجه أبو داود ، وأحمد .

القصة الثامنة عشرة

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كانت امرأتان معهما ابناهما ، جاء الذئب فذهب
بابن إحداهما ، فقالت صاحبتها : إنما ذهب بابنك ،
وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك !

فتحاكمتا إلى داود عليه السلام، فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك ، فقال : ائتولى بالسكين أشقه بينهما ! ، فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ، هو ابنها ، فقضى به للصغري ..

هذَا حَدِيثٌ صَحِيح ، متفق عليه .

القصة التاسعة عشرة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" كانت امرأة من بنى اسرائيل قصيرة تمشى مع امرأتين طويلتين ، فاتخذت رجلين من خشب ، وخاتماً من ذهب ، مغلفاً بطين ، ثم حشته مسكاً ، وهو أطيب الطيب ، فمرت بين المرأتين ، فلم يعرفوها ، فقالت بيدها هكذا ...

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم .

القصة العشرون

عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس ، سأل الله عز وجل خلالاً ثلاثة : سأل الله حكما يصادف حكمه ، فأوتيه . وسأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، فأوتيه . وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه ، أن يُخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . أما اثنتان فقد أعطيهما ، وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة ..

هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي ، وابْنُ مَاجَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وابن حبان ، والحاكم .

القصة الحادية والعشرون

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال **:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **:**

" بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي ، فالتفت إليه الذئب ، فقال **:** من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيرى ؟**!** وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، فالتفتت إليه فكلمته ، فقالت **:** إنى لم أخلق لهذا ، ولكني خلقت للحرث **.** فقال

الناس **:** سبحان الله **!** **. .**

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم **:**

ه فإنى أؤمن بذلك، وأبو بكر وعمر بن الخطاب ، رضى الله عنهما **..**

هذَا حَدِيث صَحِيح ، متفق عَلَيْهِ **.**

القصة الثانية والعشرون

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

قال رجل : لأتصدقن الليلة بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على سارق . فقال :

اللهم لك الحمد، على سارق !! لأتصدقن الليلة بصدقة ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد زانية ، فأصبحوا يقولون : تصدق الليلة على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد على زانية ! لأتصدقن الليلة بصدقة .

فخرج بصداقته ، فوضعها في يد غنى ، فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غني ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق ، وعلى زانية ، وعلى غني فأتى ، فقيل له : أما صدقتك على سارق ، فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها ، وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الثالثة والعشرون

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأتى بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله ! ، فطاف عليهن ، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة ، فجاءت بشق إنسان ! والذي نفس محمد بيده لو قال : إن شاء الله . لم يحنث ، وكان دركاً لحاجته . .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الرابعة والعشرون

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" إن عفرينا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على الصلاة ، فأمكنني الله منه ، فذعته ، وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي

سليمان : رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى " فرده الله حاسئاً ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

القصة الخامسة والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" إن إبليس يضع عرشه على الماء ، ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول : فعلت كذا وكذا .

فيقول : ما صنعت شيئا ! قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت ...

قال الأعمش : أراه قال : " فيلتزمه " .

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم ، وأحمد .

القصة السادسة والعشرون

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" بينا أيوب يغتسل عريانا ، خر عليه جراد من ذهب ، فجعل أيوب يحثى في ثوبه ، فناداه ربه تبارك وتعالى : يا أيوب ! ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى وعزتك ، ولكن لا غنى بي عن بركتك ..

هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري ، والنسائي، وأحمد .

القصة السابعة والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" بينا رجل بفلاة من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة يقول : اسق حديقة فلان ! فتنحى ذلك السحاب ، فأفرغ مائه في حرة ، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبع

الماء ، فإذا رجل قائم في حديقته ، يحول الماء بمسحاته ، فقال له : يا عبد الله ! ما اسمك ؟ قال : فلان ، للاسم الذي سمع في السحابة . فقال :

يا عبد الله ! لم تسألني عن اسمى ؟ قال : إنى سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه ، يقول : اسق حديقة فلان ، لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أما إذا قلت هذا ، فإنى أنظر إلى ما يخرج منها ، فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثا ، وأرد فيها ثلثا ...

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، وأحمد .

القصة الثامنة والعشرون

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" قرصت نملة نبيا من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرفت . فأوحى الله تعالى إليه ، أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح ؟!! . .

هذا حَدِيث صَحِيح ، متفق عليه ...

القصة التاسعة والعشرون

عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" بينما أنا في الحطيم مضطجعاً، إذ أتاني آت فقد ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبى بماء زمزم ، ثم حشى ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار، أبيض ، يقال له : البراق ، يضع خطوه عند أقصى طرفه . فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قبل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، فقال : مرحباً به ، فنعم المجيىء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فَقَالَ : هَذا أبوك آدم ، فَسَلَّم عليه، فسلمت عليه ، فرد السلام ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم

، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيئ، جاء ، ففتح .
فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى ، وهما ابنا الخالة
، قال : هذا يحيى وعيسى، فسلم عليهما، فسلمت،
فردا ثم قالا : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح
. ثم صعد بى إلى السماء الثالثة ، فاستفتح قيل :
من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال :
محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ، قال : نعم ، قيل :
مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح . فلما
خلصت إذا يوسف ، قال : هذا يوسف فسلم عليه
، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد بي حتى أتى
السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد - قيل :
وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ،
فنعم المجيئ، جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا
إدريس . قال : هذا إدريس ، فسلم عليه ، فسلمت
، فرد ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي
الصالح، ثم صعد بى إلى السماء الخامسة ،
فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قبل :
ومن معك ؟ قال : محمد قيل : وقد أرسل إليه ؟
قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيئ، جاء ،
فلما خلصت إذا هارون ، قال : هذا هارون ، فسلم

عليه ، فَسَلَّمْتُ عَليهِ فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ
الصالح ، والنبي الصالح ، ثم صعد بي إلى السماء
السادسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل - قيل : ومن معك ؟ قال : محمد قيل :
وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ،
فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت فإذا موسى - قال
: هذا موسى ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ثم
قال : مرحبا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما
تجاوزت بكي ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي ،
لأن غلاما بعث بعدى ، يدخل الجنة من أمته أكثر
ممن يدخل من أمتى ، ثم صعد بي إلى السماء
السابعة ، فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل :
وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ،
فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا إبراهيم . قال
: هذا أبوك إبْرَاهِيمُ ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، فسلمت عليه ،
فرد السلام ، فقال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي
الصالح ، ثم رفعت لي سدرة المنتهي ، فإذا نبقها
مثل قلال هجر ، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال
: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار ، نهران
باطنان ، و نهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا
جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ،

وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت
المعمور . فقلت : يا جبريل ؟ ما هذا ؟ قال : هذا
البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ،
إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ، ثم
أتيت بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، وإناء من
عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي انت
عليها وأمتك ثم فرض على خمسون صلاة كل
يوم، فرجعت ، فمررت على موسى ، فقال : بم
أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال
: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ،
وإنى والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني
إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله
التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع على عشرا ،
فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع
على عشرا ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ،
فرجعت فوضع على عشرا ، فرجعت إلى موسى
فقال مثله ، فرجعت فوضع على عشرا ، فأمرت
بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت
فأمرت الخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى
موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس
صلوات كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم وإنى قد جربت الناس

قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحيت منه، ولكن أرضى وأسلم، فلما تجاوزت نادانى مناد : أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الثلاثون

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم :

" لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إِلَّا ثَلاثَ كِذَّبَاتٍ ، ثنتين في ذات الله قوله : " إني سقيم " وقوله : " بل فعله كبيرهم هذا " ، وَوَاحِدَةً في شأن سارة . فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضِ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَّةً وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا الجَبَّارَ إِن يَعْلَمُ أَنَّكِ امْرَأَنِي . يغلبنى عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أختى ، فإنك أختى في الإسلام ، فإنى لا أعلم في الأرض مُسْلِماً غَيْرِي وَغَيْرُكَ ، فَلَمَّا دخل أرضه ، رآها بعض أهل الجبار ،

أتاهُ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك ، فأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَتِي بَهَا ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلام إلى الصَّلاةِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، لَمْ يَتَمَالَكَ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إليها فقُبضت يده قبضة شديدة ، فقال : ادعى الله أن يُطلق يدى ولا أضرك ، ففعلت ، فعاد ، فقبضت أشد من القبضة الأولى ، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعاد ، فقبضت أشد من القبضتين الأوليين ، فقال : ادعى الله أن يطلق يدى ، فلك الله أن لا أضركِ ، فَفَعَلْتُ وأطلقت يده ، وَدَعَا الذي جاء بها ، فقال له : إنَّكَ إنَّمَا أتيتني بشيطان وَلَمْ تَأْتِني بِإِنْسَانِ فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي وَأَعْطِهَا هَاجَرَ ، قَالَ : فَأَقْبَلَتْ تمشي ، فلما رآها إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السلام انصرف ، فقال : مهيم !

قالت : خيراً ، كف الله بد الفاجر ، وأخدم خادماً ..
قال أبو هريرة : ، فتلك أَمكُمْ يَا بَنِي ماء السَّمَاءِ ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه ..

القصة الحادية والثلاثون

عن الحارث الأشعري ، رضى الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل يَعْمَلُونَ بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمرك بخمس كلمات تعمل بهن ، وتأمر بهن بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ ، فإما أن تأمرهم ، وإما أن آمرهم ؟ قال : إنك إن تسبقني بهن خشيت أن أَعَذِّبَ أَو يُخسفَ بي قال : فجمع الناس في بيت المقدس حَتَّى امثلاً، وقعد الناس على الشرفات ، قال : فَوَعَظَهُمْ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أمرني بخمس كلمات أعمل بهن ، وأمركُمْ أَن تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوْلاهُنَّ : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق - قال : هذه دارى ، وهذا عملى ، فاعمل وأد إلى ، فجعل يعمل ويؤدى إلى غير سيده ، فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك ، وَإِنَّ الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئاً ، وآمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا . وأمركم بالصيام . وإن مثل ذلك كمثل رجل

كانت معه صرة فيها مسك ، ومعه عصابة كلهم يعجبه أن يجد ريحها ، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك. وأمركم بالصدقة . وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، وقاموا إليه فأوثقُوا يده إلى عنقه ، فقال : هَلْ لَكُمْ أن أفدى نفسي مِنكُمْ ؟ قَالَ : فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ القَلِيل والكثير لِيفُكُ نَفْسَهُ مِنْهُمْ – وَآمُرُكُمْ بذكر الله كثيراً وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

، وأنا أمركم بخمس أمرنى الله بهن : الجماعة ، والسمع، والطاعة ، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن فارق الجماعة قيد شبر خلع الإسلام من رأسه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية ، فإنه من جُثى جهنم ،

قيل : وإن صام وصلى ؟ قال : " وإن صام وصلى ، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله .."

هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي ، وَالنَّسَائِي

بَعْضِهِ ، وَأَحْمَدُ وابن حيان ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : " حسن صحيح ..

القصة الثانية والثلاثون

عن أبي بن كعب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قام موسى خطيبا في بني إسرائيل، فسئل : أى الناس أعلم ؟

فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه : إن لي عبدا بمجمع البحرين، هو أعلم منك . قال : يارب ! وكيف لي به ؟ فقيل : احمل حوتا في مكتل ، فإذا فقدته ، فهو ثم . فانطلق .

وانطلق معه فتاه يوشع بن نون ، وحملا حوتا في مكتل ، حتى كانا عند الصخرة ، فوضعا رؤوسهما فناما ، فانسل الحوت من المكتل ، فاتخذ سبيله في البحر سربا ، وكان لموسى وفتاه عجبا .
فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ، فلما أصبحا قال

موسى لفتاه : "آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " ، ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به ، فقال له فتاه : " أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإنى نسيت الحوت " قال موسى : " ذلك مَا كُنَّا نَبغ فَارْتِدًا عَلَى آثارهما قصصاً " ، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب ، فسلم موسى - فقال الخضر : أنى بأرضك سلام ؟ ! قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم " قال : هَلْ البَعْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مما علمت رشداً ؟ قال : إنك لن تستطيع معى صبراً " يا موسى : إلى على علم من علم الله تعالى علمنيه ، لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله تعالى علمكه الله لا أعلمه " قال : ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً " فانطلقا يمشيان على الساحل ، فمرت سفينة ، فكلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فتقر نقرة أو نقرتين في البحر . فقال الخضر : يا موسى ! ما نقص علمى وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ! فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه ، فقال موسى : قوم حملونا بغير لول ، عمدت إلى

سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ؟ " قال : ألم أقل
إنك لن تستطيع معى صبراً ؟ قال : لا تؤاخذني
بما نسيت " فكانت الأولى من موسى نسيانا ،
فانطلقا ،

فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الحضر برأسه
من أعلاه ، فاقتلع

رأسه بيده ، فقال له موسى : و أقتلت نفساً ركية
بغير نفس " " قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معنى صبراً ، فالطلقا حتى إذا أنها أهل قرية
استطعنا أهلها فأبوا أن يُصِيقُوْهُمَا فَوَجَدَا

قام فيها جداراً يُريد أن ينقض " قال الخضر بيده
فأقامه " ، فقال موسى : لو شنت لا تخذت عليه
أجراً . قال : هذا فراق بيني وتينك ". يرحم الله
موسى ، لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من

أمرهما .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الثالثة والثلاثون

عن أبي هريرة رضى اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم :

ا بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشِي ، قد أضحيته جمتُهُ ، وَبُرْدَاهُ ، إذ تحيف به الأرض ، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة .... هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الرابعة والثلاثون

عن حباب بن الأرث ، رضى اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

و كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَكُمْ يُوحَدُ ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَجْعَلُ فِيهِ ، فيحاء بالمنشار فيوضع على رأسه ، فيشق بِالْتَينِ ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دينه، وينشط بأمشاط الحديد ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عظم أو عصب .

ما يصده ذلك عَنْ دِينِهِ . وَاللهِ ليُمن الله هذا الأمر ، حَتَّى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ، لا يخافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذِّنْبَ عَلَى غَلِيهِ ،

ولكنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ ..

هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم.

القصة الخامسة والثلاثون

عن ابن مسعود رضى الله عنه ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال :

آخر من يدخل الجنة رجل . فهو يمشي مرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النار مرة ، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الَّذِي تَجانِي مِنْكِ ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة ، فَيَقُولُ : أَى رَبِّ ا أديني مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلاسْتَظِلُّ بِظُلْهَا وأشرب من مائها . فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ : يا ابن آدم ! لعلى إن أعطيتكها سألتني غيرها . فيقول : لا يَارَب ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها . ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول : أني رَبِّ ا أدبينِي مِنْ هَذِهِ

الأشرب مِنْ مَاتِهَا وَاسْتَقِلْ بِظِلُّهَا ، لَا أَسْأَلُكَ غيرها ! فَيَقُولُ : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : لعلى إن أذنيتك منها تسألني غيرها ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غيرها ، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عَلَيْهِ ، فَيديهِ مِنْهَا ، فَيَسْتَطِل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين . فيقول : ألى رَبِّ ! أدنى من هذه الاستظل بظلها وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها ! فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدُنِي أَنْ لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يارب ! هَذِهِ لا أسألك غيرها ، وَرَبُّهُ

يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليها ، فَيُدَيْهِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا ، فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : أى رَبِّ ! أَدْخِلْنِيهَا ! . فَيَقُولُ :

يا ابن آدم ! ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا منها ؟ قال : يارب : التهريه منى ، وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ ١٢" فضحك ابن مسعود ، فقال : ألا تسألوني مِمَّ أَضْحَك ؟ فَقَالُوا : مم الضحك ؟ قال : هكذا ضحك رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقَالُوا : من تضحك يَا رَسُولَ اللهِ ؟ ، قال :

من ضحك رب العالمين حين قال : التهريه مني وأنتَ رَبُّ العالمين ؟ فَيَقُولُ : إلى لا أستهرى مِنكَ ، وَلَكِنِّى عَلَى مَا أَشَاءُ قادر..

هذا حديث صحيح ، الخرجه مسلم ، وَأَحْمَدُ .

القصة السادسة والثلاثون

عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

" سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له :

أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت ، رب ! فيقول : لك ذلك ومثله ، ومثله ومثله ومثله ، فيقول

في الخامسة : رضيت ، رب فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول : رضيت ، رب ! - قال : رب ! فأعلاهم منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردت ، غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلم ترعين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر " .

قال : ومصداقه في كتاب الله عز وجل : " فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَحْفِى لَهُم مِنْ قُرَّة أعين " السجدة /

١٧ .

هذَا حَدِيثٌ صَحِيح ، أخرجَهُ مُسْلِمٌ ، والترمذي ، وَأَحْمَدُ

القصة السابعة والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إن نبي الله أيوب كان في بلائه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلان من إخوانه ، كانا من أخص إخوانه ، كانا يغدوان إليه ويروحان إليه ، فقال أحدهما لصاحبه : أتعلم - والله - لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد، قال صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ؟ ! فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال أبوب : لا أدرى ما يقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله ، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكرا الله إلا في حق ! قال : وكان يخرج إلى حاجته ، فإذا قضى حاجته

أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها . وأوحى إلى أيوب في مكانه أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب " " ص / 4۲ " ، فاستبطأته ، فلقيته ينتظر ، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء، وهو على أحسن ما كان . فلما رأته قالت : أى بارك الله فيك ، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ، ووالله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذ كان صحيحاً !! .

قال : فإني أنا هو ؟

وكان له أندران : أندر للقمح ، وأندر للشعير ، فبعث الله سحابتين ، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ،

وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض ..

هذا حديث صحيح ، أخرجه ابن حبان ، وأبو يعلى ، والبزار ، وغيرهم، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

القصة الثامنة والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : إن أناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نعم " ، قال : و هَلْ تُضَارُّونَ في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب ؟ ، وَهَلْ تضارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب ؟ ، قالوا : لا يا رسول الله ! - قال : " ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : ليتبع كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر ، وغُبَّر أهل الكتاب - فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله . فيقال : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد . فماذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا يا ربنا ! ، فاسقنا ، فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار، ثم يدعى النصاري ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا :

كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فيقال لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا ! ، فاسقنا - قال : فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر ، أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها . قال: فماذا تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد .

قالوا يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، لا نشرك بالله شيئا - مرتين أو ثلاثا - حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب . فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم - فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه . ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا . ثم يضرب الجسر على جهنم

وتحل الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلم سلم ..

قبل : يا رسول الله ! وما الجسر ؟

قال : " دحض مزلة ، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك ، تكون بنجد ، فيها شويكة يقال لها : السعدان - فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح، وكالطير ، وكأجاويد الخيل ، والركاب - فناج مسلم ، و مخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم . حتى إذا خلص المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده ! ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين الله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار . يقولون : ربنا ؟ كانوا يصومون معنا ، ويصلون ، ويحجون . فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقه، وإلى ركبتيه . ثم يقولون : ربنا ! ما بقى فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول : ارجعوا . فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ، فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون : ربنا ! لم نذر فيها أحد ممن أمرتنا . ثم يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه نصف دينار من خير ، فأخرجوه - فيخرجون خلقا كثيرا . ثم يقولون :

ربنا ؟ لم نذر فيها مما أمرتنا أحداً . ثم يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا ! لم نذر فيها خيراً ! . .

وكان أبو سعيد يقول : إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا إن شئتم :

إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيماً " "١٠/٤" ، فيقول الله عز وجل : شفعت الملائكة .

وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا أرحم الراحمين . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط ، قد عادوا حمماً ، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة ، يقال له : نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحية في حميل السيل . ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إليه الشجر ، ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر ، وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ؟! . . فقالوا : يا رسول الله ! كأنك كنت ترعى بالبادية !

قال : " فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم ، يعرفهم أهل الجنة . هؤلاء عتقاء الله الذين

أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه .. ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم . فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين، فيقول : لكم عندى أفضل من هذا . فيقولون : يا ربنا ! أى شيء أفضل من هذا ؟ - فيقول : رضاي ، فلا أسخط عليكم بعده أبداً ..

هذا حديث صحيح ، متفق عَلَيْهِ ، واللفظ لِمُسْلِم .

القصة التاسعة والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الميت إذا وضع في قبره ، إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه ، فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه ، وكان الصيام عن يمينه ، وكانت الزكاة عن شماله ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه ، فيؤتى من قبل رأسه ، فتقول الصلاة : ما قبلي مدخل ، ثم يؤتى عن يمينه ، فتقول الصيام : ما قبلى مدخل . ثم يؤتى عن يساره ، فتقول الزكاة : ما قبلي مدخل ، ثم يؤتى من قبل رجليه ، فيقول فعل الخيرات من

الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس : ما قبلي مدخل ، فيقال له : اجلس ، فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد آذنت للغروب ، فيقال له : أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ، ما تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟ ، فيقول : دعونى حتى أصلى . فيقول : إنك ستفعل ، أخبرني عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم : ما تقول فيه ، وماذا تشهد عليه ؟ فيقول : محمد ، أشهد أنه رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الله .

فيقال له : على ذلك حييت ، وعلى ذلك مت ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، وما أعد الله لك فيها ، فيزداد غبطة وسروراً ، ثم يفتح له باب من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، وما أعد الله لك فيها لو عصيته ، فيزداد غبطة وسرورا . ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، وينور له فيه ، ويُعاد الجسد لما بدأ منه ، فيجعل نسمته في النسيم الطيب ، وهي طير تعلق في شجر الجنة ، قال : فذلك قوله تعالى : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة " إلى آخر الآية "٢٧/١٤" قال : وإن

الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شيء ثم ، أتي من قبل رجليه ، فلا يوجد شيء . فيقال له : اجلس ، فيجلس خائفاً مرعوبا ، فيقال له : أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ، فلا يهتدى لاسمه ، حتى يقال له : محمد، فيقول : ما أدرى ، سمعت الناس قالوا قولا ، فقلت كما قال الناس . فيقال له : على ذلك حييت ، وعلى ذلك مت ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم يفتح له باب من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك من النار ، وما أعد الله لك فيها ، فيزداد حسرة وثبورا ، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة ، فيقال : ذلك مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيه لو أطعته ، فيزداد حسرة وثبورا ، ثم يضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله : " فإن له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة أعمى " "١٢٤/٢٠" .

هذا حديث صحيح ، أخرجه ابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والطبراني في الأوسط ، وزاد :

قال أبو عمر - يعنى الضرير - : قلت لحماد بن

سلمة : كان هذا من أهل القبلة ؟ قال : نعم . قال أبو عمر : كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، كان يسمع الناس يقولون شيئاً ، فيقوله ..

القصة الأربعون

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم ، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة - وَهَلْ تَدْرُونَ بم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيُسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ، وما لا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : ائتوا آدم . فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ . فيقول آدم : إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته . نفسي، نفسي اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً ، فيقولون : يا نوح : أنت

أول الرسل إلى الأرض ، وسماك الله عبدا شكورا - اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبراهيم، فيقولون : أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ، فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : يا موسى ! أنت رسول الله ، فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنى قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم، فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ! أنت رسول الله ، وكَلَّمت الناس في المهد ، وكلمة

منه ألقاها إلى مريم وروح منه ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً . لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر ذنيا ، نفسي نفسى ، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم .

فيأتونى، فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش، فاقع ساجداً لربى ، ثم يفتح الله على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلى، ثم يقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تعطه، اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول : يارب ! أمتي ، أمتى .

فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمد بيده ؟ إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما

بين مكة وبصرى ....

هذا حديث صحيح ، متفق عَلَيْهِ .

القصة الحادية والأربعون

عن أبى هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

احتج آدم و موسى ، فقال له موسى : يا آدم ! أنت أبونا ، خيبتنا ، وأخرجتنا من الجنة ! . قال له آدم : يا موسى | اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك بيده ، أتلومني على أمر قدره الله على قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ ! فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى ، فَحَجَّ آدم موسى ..

هذَا حَدِيثٌ صَحِيح ، متفق عَلَيْهِ .

القصة الثانية والأربعون

عن أبى هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أربعة يحتجون يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئاً ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم ، فيقول : رب

لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمق فيقول : رب جاء الإسلام .وما أعقل شيئاً ، والصبيان يخذفونني بالبعر ! ، وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة ، فيقول : رب ما آتاني لك رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم : أن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاما ، ومن لم يدخلها سحب إليها .

هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد ، والبزار ، وابن أبي عاصم في السنة ، ، والبيهقي في " الاعتقاد ، ، عن أبي هريرة وعن الأسود ابن سريع قال البيهقي - لحديث الباب -: هذا إسناد صحيح . .

القصة الثالثة والأربعون

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اشترى رجل من رجل عقاراً ، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب ، فقال له الذي اشترى العقار : خل ذهبك ، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أشتر الذهب ، وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجل ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولد ؟ قال أحدهما : لي غلام ، وقال الآخر : لى جارية ، قال : أنكحا الغلام ، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا ....

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الرابعة والأربعون

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ه إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكا ، فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية ، قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أنى أحببته في الله عز وجل ، قال : فإنى رسول الله إليك ، بأن الله أحبك كما أحببته فيه .

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، وأحمد .

القصة الخامسة والأربعون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ، من رجل في أرض دوية مهلكة . معه راحلته، عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ ، وقد ذهبت، فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه ، فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ ، وعنده راحلته ، وعليها زاده ، وطعامه وشرابه . فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ..

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

وفي الباب عن أبي هريرة، والنعمان بن بشير ، والبراء بن غارب ، وأنس بن مالك رضى الله عنهم . وفي بعض طرق الحديث عن أنس وغَيْرِهِ : ... فأتى شجرة ، فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته ، فبينا هو كذلك إذا هو بها ، قائمة عنده

فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح **:** اللهم **!** أنت عبدى وأنا ربك **!!** أخطأ من شدة الفرح **..**

القصة السادسة والأربعون

عن النواس بن سمعان ، رضي الله عنه ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ، ورفع حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النخل ، فلما رحنا إليه ، عرف ذلك فينا ، فقال : و ما شأنكم ؟ » قلنا : يا رسول الله : ذكرت الدجال الغداة ، فخفضت فيه ورفعت ، حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال : " غير الدجال أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم ، فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم ، فامرؤ حجيح نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافية ، كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن أدركه منكم . فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشام والعراق .

فعاث يمينا وعاث شمالا ، يا عباد الله فاثبتوا " .

قلنا : يا رسول الله ! وما لبثه في الأرض ؟

قال : " أربعون يوما : يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم ..."

قلنا : يا رسول الله ! ، فذلك اليوم الذي كسنة

أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : " لا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ وقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قال : " كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى ، وأسبغه ضروعا ، وأمده خواصر ، ثم يأتي القوم فيدعوهم ، فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم ، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم . ويمر بالخربة ، فيقول لها : أخرجي كنوزك ، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلا ممتلئاً شبابا ، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى المسيح ابن مريم ، صلى الله عليه وسلم ، فينزل عند المنارة البيضاء ، شرقى دمشق بين مهرودتين، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طاطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمَانٌ كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، ونفسه ينتهى إلى حيث ينتهى طرفه ، فيطلبه حتى يدركه بباب لد ، فيقتله . ثم يأتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوم قد عصمهم الله منه ، فيمسح عن وجوههم ،

ويُحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك ، إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى صلى الله عليه وسلم إنى قد أخرجت عبادا لي ، لا يدان لأحد بقتالهم ، فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج ، وَهُم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خير من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله عيسى وَأَصْحَابه رضى الله عنهم إلى الله تعالى ، فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم ، فيُصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم إلى الأرض ، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم ، فيرغب نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم إلى الله تعالى ، فيرسل الله تعالى طيراً كأعناق البختِ ، فَتَحْمِلُهُمْ ، فتطرحهم حيث شاء الله . ثُمَّ يرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت مدر ، ولا وبر ، فَيُغْسِلُ الأَرْضِ حتى يتركها كالزلقة، ثم يُقال للأرض :

أنبتى ثمرتك ، وردى بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ، ويستظلون بقحفها . ويبارك في الرَّسل، حتى إن اللفحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس ، واللفحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بَعْث اللهُ تَعَالَى ربحاً طيبة ، فتأخذهم تحت أباطهم ، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة ..

هذا حديث صحيح ، الخرجه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، وغيرهم .

القصة السابعة والأربعون

عن عامر بن شراحيل الشعبي ، أنه سأل فاطمة بنت قيس ، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول ، فقال : حدثني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تسنديه إلى أحد غيره . فقالت : لئن شئت لأفعلن فقال لها : أجل ، حدثيني ، فقالت : نكحت ابن المغيرة ، وهو من خيار شباب قريش يومئذ ، فأصيب بأول

الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، و خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد . وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : و من أحبنى فليحب أسامة ، ، فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : أمرى بيدك ، فأنكحنى من شئت ، فقال : " انتقلي إلى أم شريك .. وأم شريك امرأة غنية من الأنصار ، عظيمة النفقة في سبيل الله ، ينزل عليها الضيفان ، فقلت : سأفعل - فقال : " لا تفعلى . إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ، فإنى أكره أن يسقط عنك خمارك ، أو ينكشف الثوب عن ساقيك ، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلى إلى ابن عمك ، عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم » - وهو رجل من بني فهر ، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه . فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادي ، منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى : الصلاة جامعة . فخرجت إلى المسجد .

فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فكنت في صف النساء التي على ظهور الرجال، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : " ليلزم كل إنسان مصلاه .. ثم قال : " أتدرون لم جَمَعْتُكُمْ؟ ، قالوا : الله وَرَسُولُه أعلم.

قال : " إنى ، والله : ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري ، كان رجلا نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني ، أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام ، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس .

فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره. من كثرة الشعر . فقالوا : ويلك ؟ ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ؟

قالت : أيها القوم : انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة . قال : فانطلقنا سراعا ، حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه

أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً ، وأشده وثاقاً ، مجموعة يداه إلى عنقه ، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا : ويلك ما أنت ؟ ، قال : قد قدرتم على خب

ري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : لحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية ، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها ، فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر ، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً ، وفرغنا منها ، ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال : أخبروني عن نخل بيسان قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها . هَلْ يُثمِرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نعم ، قال : أما إنه يوشك ألا تثمر.

قال : أخبروني عن بحيرية الطبرية. قلنا : عن أي شأنها تستخير ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب ، قال : أخبروني عن عين زغر - قالوا : عن أي

شأنها تستخبر ؟

قال : هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعُوهُ ، وَإِنى مُخْبِرُكُمْ عَنى إنى أَنا المسيح . وإنى أوشك أن يؤذن لي في الخروج ، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة ، فهما محرمتان على كلتاهما . كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً ، يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها . .

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطعن بمخصرته في المنير : " هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة .. يعنى المدينة : " ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ ، فقال الناس : نعم . " فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم

عنه ، وعن المدينة ومكة . ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، وأوماً بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة . وغيرهم .

القصة الثامنة والأربعون

عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : جاء إبراهيم صلى الله عليه وسلم بأم إسماعيل، وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتى وضعها عند البيت ، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هناك ، ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفَّى إبراهيم منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم ! أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ ! فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، قالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يُضيعنا ، ثُمَّ رَجَعَتْ ،

فانطلق إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الدعوات ، فرفع يديه فقال : " ربنا إنى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع " حتى بلغ يشكرون " ١٣٧/١٤١ وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفد ما في السقاء ، عطشت ، وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال : يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحدا ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي ، رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعى الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، فنظرت هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً . ففعلت ذلك سبع مرات ..

قال ابن عباس رضى الله عنهما : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " فذلك سعى الناس بينهما ..

فلما أشرفت على المروة، سمعت صوتاً ، فقالت : صه ! - تريد نفسها - ثم تسمعت ، فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي

بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا . وجعلت تغرف الماء في سقائها ، وهو يفور بعد ما تغرف . وفي رواية : بقدر ما تغرف .

قال ابن عباس رضي الله عنهما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ه رحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم - أو قال : لو لم تغرف من الماء ، لكانت زمزم عينا معيناً ، قال : فشربت ، وأرضعت ولدها . فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن ههنا بيتا الله يبنيه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يُضيع أهله ، وكان البيت مرتفعاً عن الأرض تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه وعن شماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا طائراً عائفا ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء ، فرجعوا ، فأخبروهم ، فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لاحق لكم في الماء .

قالوا : نعم ، قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " فألفى ذلك أم إسماعيل، وهي تحب الأنس، فنزلوا ، فأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كانوا بها أهل أبيات ، وشب الغلام وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم حين شب ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل ، يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغى لنا - وفي رواية : يصيد لنا - ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : لحن بشرٍ، لحن في ضيق وشدة ، وشكت إليه ، قال : فإذا جاء زوجك ، اقرئى عليه السلام ، وقولي له : يغير عتبة بابه ! فلما جاء إسماعيل ، كأنه أنس شيئاً ، فقال : هل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك ، فأخبرته ، فسألني : كيف عيشنا ؟ فأخبرته أنا في جهد وشدة ، قال : فهل أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول : غير عتبة بابك . قال : ذاك أبى ، وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك ، فطلقها ، وتزوج منهم أخرى . فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد - فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ،

قالت : خرج يبتغى لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : تحن بخير وسعة ، وأثنت على الله تعالى - فقال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : ما شرايكم ؟ قالت : الماء - قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ولم يكن يومئذ حب ، ولو كان لهم دعا لهم فيه . قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه .

وفي رواية : فجاء فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد. فقالت امرأته : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قال : وَمَا طَعَامُكُمْ وما شرابكُمْ ؟ قَالَتْ : طعامنا اللحم وشَرَابُنَا المَاء . قَالَ : اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم ، قال : فقال أبو القاسم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : " بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زوجك ، فاقرئي عليه السلام ، ومريه يُثبت عتبة بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إسماعيل ، قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم ، أنانا شيخ حسن الهيئة ، وأثنت عليه ، فسألني عنك ، فأخبرته . فسألني : كيف عيشنا ، فأخبرته أنا بخير . قال : فأوصاكَ بَشَيْءٍ ، قَالَتْ : لَعَمْ ،

يَقْرَأُ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك ، قال : ذاك أبي ، وأنت العتبة ، أمرني أن أمسكك . ثم لبث عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذلك وإسماعيل يبرى نبلا له تحت دوحةٍ قريباً مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قام إليه فصنع كما يصنع الوالد بالوَلَدِ ، وَالْوَلَدُ بِالْوالِد ، قال : يا إسماعيل ! إن الله أمرني بأمر . قال : فاصنع ما أمرك رَبُّكَ ، قال : وتعينني ، قال : وأعينك . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمرني أن أبنى بيتا ههنا . وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ، فعند ذلك رفع القَوَاعِدَ مِن البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة ، وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر ، فوضعه له ، فقام عليه ، وهو يبني وإِسْمَاعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولان : ﴿ رَبَّنَا تَقبل منا ، إنك أنت السميع العليم " "١٢٧/٢ "

هذا حديث صحيح ، الخرجه البخاري .

القصة التاسعة والأربعون

عن عائشة ، أم المؤمنين رضى الله عنها ، قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الوحى الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فبتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ، قبل أن ينزع إلى أهله ، ويتزود لذلك. ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك ، فقال : اقرأ . قال : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذنى ، فغطني حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارئ، فأخذنى فقطني الثانية ، حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقاري فأخذنى ، ثم غطي الثالثة ، ثم أرسلني فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم " فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، فقال : زَمِّلُونِي ، زَمِّلُونِي ، فَزَمُلُوهُ حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة، وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نفسى ، فقالت خديجة : كلا والله ! ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل

بن أسد بن عبد العزى - ابن عم خديجة - وكان امرأً تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني، فكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمى ، فقالت له خديجة : يا ابن عم ! اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ! ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس الذى نزَّل الله على موسى، ياليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به ، إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم ينشب ورقة أن توفى ، وفتر الوحي .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

القصة الخمسون

عن سمرة بن جندب ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : " هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ .

فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : " إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما قالا لي : انطلق، وإنى انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنا ، فيتبع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قال : قلت لهما : سبحان الله ! ما هذان ؟

قالا لي : انطلق الطلق ، فانطلقنا ، فأتينا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلقِ لِقفَاهُ ، وَإِذَا. اخر قائم عَلَيْهِ بكلوب مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أحد شقى وَجْهِهِ فيشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخرة إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى .

قال : قُلْتُ : سُبْحَانَ الله ! مَا هَذَانِ ؟ قال : قالا
لي : انطلق ، انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على مثل
التنور ، فَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا فِيهِ لَغط .
وَأَصْواتُ ، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ
عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لهب من أسفل منهم ، فإذا
أناهم ذلك اللهب ضوضوا ، قُلْتُ : مَا هؤلاء ، قالا
لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر ،
حسبت أنه كان يقول : أحمر مثل الدم ، وإذا في
النهر رجل سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل
قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح
يسبح ما يسبح ، ثم يأتى ذلك الذي قد جمع عنده
الحجارة ، فيفغر له فاه ، فيلقمه حجرا ، فينطلق
فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع إليه ، فغر له
قاه، فألقمه حجرا ، قلت لهما : ما هذان ؟ قالا لي :
انطلق انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على رجل كريه
المرآة ، أو كأكره ما أنت راء رجلا مرأى ، فإذا هو
عنده نار يحشها ويسعى حولها ، قُلْتُ لهما : ما
هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على
روضة معتمة فيها من كل نور الربيع، وإذا بين
ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً
في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان
رأيتهم قط ، قلت : ما هذا ؟ وما هؤلاء ؟ قالا لى :

الطلق الطلق ، فانطلقنا ، فأتينا إلى دوحة عظيمة، لم أر دوحة قط أعظم منها ، ولا أحسن ! قالا لي : ارق فيها . فارتقينا فيها إلى مدينة مينية بلين ذهب ، ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ، ففتح لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ! . وشطر منهم كاقبح ما أنت راء! قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا هو معترض يجرى كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا ، قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة، قال : قالا لي : هذه جنة عدن . وهذاك منزلك ، فسما بصرى صعدا، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء .

قالا لي : منزلك . قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله - قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجبا ،

فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أما إنا ستخبرك . أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل الذي يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ،

وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يعدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويلقم الحجارة ، فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكرية المرآة الذي عند النار يحشها، ويسعى حولها ، فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة. وفي رواية البرقاني : ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ! وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وأولاد المشركين . وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن، وشطر منهم قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحا وآخر سيئاً ، تجاوز الله عنهم ..

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري، وأحمد

والحمد لله رب العالمين.